الاصطلاح بالمحاكاة: نحو مسلك جديد للاصطلاح

Term simulation: a new way towards Terminology

د. عُمار قلالة*

تاريخ الاستلام: 27-12-2020 تاريخ القبـول: 21-12-2021

ملخّص: يهدف البحث إلى لفت انتباه المشتغلين بعلم المصطلح إلى ثغرة كبيرة في المعجم اللغويّ العربيّ المعاصر المتداول بين النّاس في خطاباتهم وكتاباتهم، لم تنل حقّها من عنايتهم واهتمامهم، وهي أصوات الآلات والمخترعات والمستجدّات التي أفرزتها الحضارة الإنسانيّة الحديثة ولم تكن في العصور الخاليّة، وما يشتقّ منها من المصادر والأفعال وغيرهما من المشتقّات، ويستعرض البحث مسلك القدماء والمعاصرين في التّعبير عن هذا النّوع من الألفاظ، القائم على محاكاتها بالأقرب منها والأشبه بها من الأصوات العربيّة، على أبنيّة محدّدة وأوزان مخصوصة.

وتوصّل البحث إلى أنّ المسلك السّليم لسد تلكم الثّغرة ينبغي أن ينهض به أهل الاختصاص في الاصطلاح الحديث، على الطّريقة عينها التي اعتمدها العرب في ذلكم النّوع من الألفاظ، لكن وفْق منهجيّة علميّة صحيحة، تفيد من التّراث اللغويّ في الأوزان والأبنيّة، ومن التّكنولوجيا الصّوتيّة الحديثة في تمييز الأصوات ومقابلتها بما يدانيها من الأصوات العربيّة، ما يسمح بالتّوصل إلى المصطلح الأقرب والأنسب للصّوت المراد التّعبير عنه، درءا للارتجاليّة والتّزاما بالعلميّة.

الكلمات المفتاحيّة: الاصطلاح؛ المحاكاة؛ الأسماء، الأصوات؛ الارتجال؛ الاشتقاق.

Abstract: The research aims at drawing the attention of terminologists to a large gap in the contemporary Arabic linguistic dictionary that people widely used in their speeches and writings, which were not considered and noticed by them. They are the sounds of machines, inventions and new developments that

* - المركز الجامعي الشّهيد سي الحواس، بريكة، باتنة، الجزائر.
البريد الإلكتروني: Kelala.omar@yahoo.com (المؤلّف المرسل).

modern human civilization made, and which did not exist in the previous eras in addition to the roots, verbs and other derivatives. The research shows the way ancient and modern people used to express this kind of language, which is based on simulating the terms with the closest and the most resembling Arabic sounds, on specific bases and rhythms/meters.

This study found that the proper way to fill the gap should be developed by the specialists in modern terminology, using the same manner that the Arabs used on this kind of language. However, it should be based on a valid scientific methodology that takes into consideration the linguistic heritage of bases and rhythms in addition to modern audio technology that distinguishes sounds and their equivalents in Arabic sounds. That allows us to find the term that is closer and more suitable for the sounds to be expressed in order to prevent improvisation and to commit to science.

Keywords: Terminology ; simulation ; names ; sounds improvisation ; derivation.

1. مقدّمة: دأب العرب الأوَائل على وضع الألفاظ التي يحتاجون إلى التّعبير عن مسمياتها ممّا يكتنفهم من كل جانب، فيقرع أسماعهم ويغشى أبصارهم ويملأ أفئدتهم ويجوس خلال ديارهم، متخذين لهذا الوضع مسالك أشتاتا وسبلا فجاجا متلمّحين فيه أظهر الصّفات وأخصّ النّعوت.

فيشتقون أسماء الأشياء من أفعالها وهو غالب أمرهم؛ كاشتقاقهم السّكّين من التّسكين لأنّها تسكّن الذّبيحة (ابن فارس،1979)[1]، والحصير لأنّه يحصر ما تحته من تراب (كراع النّمل،1988)[2]، والحائط لأنّه يحوط ما فيه (الأزهري،1967)[3] والغمام لأنّه يغم السّماء (ابن كثير،1999)[4]. ويشتقون من ألوانها؛ كاشتقاقهم الحِمار من الحُمرة (ابن يعيش،2001)[5]، والبرغوث من البُغْثة وهي لون شبيه بالرّماد (ابن فارس،1979)[6]، والدّلمة (القراد الضّخم) من الدّلمة وهي شدة السّواد (عمار قلالة،2019)[7]. ويشتقون من

أصواتها بالاسم والحكاية، فبالاسم نحو: المُكّاء (طائر) لصفيره، وبالحكاية نحو: الغاق وساقَ حُر (الزّبيدي)[8].

ويتوسّعون في استعمال الألفاظ في غير ما وضعت له، على سبيل الاستعارة والمجاز، فإذا شاعت واستغنت عن القرينة، باتت ألفاظا جديدة مشتركة وغير مشتركة، ومن أمثالها: الكبش من الحيوان إلى قائد الكتيبة، والهامّة من الرّأس إلى الطّائر، واللسان من المِقْول إلى الرّسالة، والمنكب من العضو إلى جانب الأرض والوطواط من الطّائر إلى الرّجل الضّعيف، والسّيف من السّلاح إلى شعر ذنب الفرس (كراع النّمل،1988)[9].

ويعرّبون ما وفد إلى أرضهم وولج جماعتهم ودخل مساكنهم من الألفاظ الأعجميّة، وهي ثلاثة أقسام: قسمٌ غيَّروه وألحَقُوه بكلامهم، نحو: درهم وبَهْرَج، وقسمٌ غَيّروه ولم يلحقوه بأبنيّة كلامِهم، نحو: آجُرّ وإبَرْيَسْم. وقسمٌ تركوه غيرَ مغيَّر. فما لم يُلحِقوه بأبنيّة كلامهم لم يُعَدّ منها وما ألحقوه بها عُدّ منها. مثال الأوّل: خُرَاسان لا يثبت به فُعالان. ومثال الثّاني: خُرَّم ألحق بسُلّم، وكُركُم ألحق بقُمقُم (أبو حيان،1988)[10]. ومن المعرّب القديم: الإبريق والسّنجاب والياقوت والكعك والنّرجس والياسمين والكافور والقرنفل (الثّعالبي،2002)[11].

وقد ينحتون من اللفظين فأكثر، لفظا آخذا منها بحظ دالا على جميعها، وهو قليل قياسا بغيره عند اللغويين ما خلا ابن فارس، الذي يرى أنّ أكثر الرّباعي والخماسي منحوت (ابن فارس،1979)[12]، وهذه بعض المُثُل عما جاء به في "مقاييس اللغة": الدّعبِل (الجمل العظيم) من الدّبْل وهو الجمع والعَبْل، والدّلْمَس (الدّاهيّة) من دلس ودمس، والزّلقوم (الحلقوم) من زلق وزقم، والسّرحوب (الجواد) من سرح وسرب والضّرغام من ضغم وضرم، والعصفر (نبت) من عصر وصفر، والغضروف من غضر وغضف، والنّهشل (الذّئب) من نهش ونشل (ابن فارس،1979)[13].

ثم خلف من بعدهم آخرون ساروا على طريقتهم المثلى، واحتذوا حذوهم في الاصطلاح لما استجد من أشياء في زمنهم، فبذلوا الوسع واستنفدوا الجهد واستغرقوا الوقت لئلا يندّ عن عملهم نادّ، سائرين على مسارات آبائهم الأولين، التي أشهرها: الاشتقاق والمجاز والتّعريب والنّحت (عبد الرّزاق بن فراج الصّاعدي،1418)[14].

أوّلا: الاشتقاق: هو أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى وجذرا وترتيبا لتدل الثّانيّة على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا وهيأة، نحو الجذر (س

ل م) الدّال على مطلق السّلامة، أمّا سالم وسلمان وسلمى والسّليم ومسالم فتشترك معها أحرفا وتفوقها دلالة، ونحو: المِقبس بمعنى (الإبريز) والمشتق من قبس يقبس، والنّاسوخ بمعنى (الفاكس)، المشتق من نسخ ينسخ، بني الأوّل على صيغة اسم المكان (مِفعل)، والآخر على صيغة المبالغة (فاعول) (كمال أحمد غنيم،2014)[15].

ثانيا: المجاز: ويراد به بعث لفظ جديد عفا عليه الزّمن، من مرقده في بطون الكتب، وخلع معنى جديد عليه يُحتاج إليه، مع مراعاة وجود علاقة بين المعنيّين القديم والحديث، نحو: السّيارة التي كانت تدلّ على القافلة ثم أصبحت تدل على الآلة المعروفة اليوم، والجامع بين المعنيّين هو كثرة السّير، والنّقّاثة التي كانت تعني السّاحرة فأضحت تعني الطّائرة السّريعة، بجمع كثرة النّفث (كمال أحمد غنيم،2014)[16].

ثالثًا: التّعريب: وهو تطويع العرب الألفاظ الأجنبيّة لمنهج الألفاظ العربيّة في أصواتها وبنياتها وما شاكل ذلك (رمضان عبد التّواب،1995)[17]، وقد لا يفعلون ومن أمثلته: المتر والكيلومتر والدّينامو والدّيناميكا والإلكترون والبروتون والبترول والأكسجين والأسبرين والكاكاو والكالسّيوم والجيولوجيا (أحمد مختار عمر،2008)[18].

رابعا: النّحت: وهو أحد الوسائل الحديثة في صياغة المصطلح وله أنواع، منها ما يعرف بالنّحت الأوائلي، وهو أن تؤلّف كلمة من أوائل حروف كلمات مستقلّة لتفيد معنى جديدا مركبا من معاني هذه الكلمات، نحو: اليونسكو والنّاسا والفيديو والرّادار والسّلكون والألومنيوم (محمّد يوسف حسن،1996)[19].

1.1. مصطلحات البحث:

الاصطلاح: اتفاق قوم على تسميّة شيء باسم ما، ينقل عن وضعه الأوّل (محمّد عميم الإحسان،2003)[20]. ويستعمل فيما يقرّه أهل الاختصاص من ألفاظ تعبر عن مفاهيم دقيقة، وفق منهجيّة علميّة رصينة. **الارتجال:** يقال: ارتجل الكلامَ من غير تدبر ولا استعداد له (الحميري،1999)[21]. وأصله تَنَاوُل الشّيءِ بِغَيْر كُلْفَة (ابن سيدة،1996)[22]، ويستعمل في ابتكار عامّة النّاس الألفاظ في العصر الحديث. **الوضع:** تخصيص الشّيء بالشّيء بحيث إذا أُطلق الأوّلُ فُهم منه الثّاني (السّيوطي،1998)[23]. ويستعمل فيما كان زمن نشوء اللغة والأزمُن القريبة من ذلك ووقع من عموم النّاس وأفرادهم بالسّجيّة والعفويّة على غير أسس علميّة.

المحاكاة: هي المشابهة، يقال: حَكَيْتُ عنه الكلام حِكاية، وحَكَيْتُ فِعْلَهُ وحاكَيْتُهُ إذا فعلتَ مثل فِعْلِهِ وهيأتِهِ (الجوهري،1987)[24]. وهو شائع في التّعبير عن تقليد الأصوات المسموعة في الطّبيعة، وأدلّ على ذلك من مرادفاته كالمشابهة والمشاكلة ونحوهما. **أسماء الأصوات**: هي كلّ لفظ حكي به صوت، أو صوّت به للبهائم[25]. وقيل: هي ألفاظ أشبهت أسماء الأفعال، وهي نوعان: أحدهما: ما خوطب به ما لا يعقل إمّا لزجر كعدَسْ للبغل، والثّاني: ما وضع لحكاية صوت حيوان نحو: "غاقِ" للغراب، و"ماء" للظبيّة، أو غير حيوان نحو: "قبْ" لوقع السّيف، و"طَق" لوقوع الحجر (المرادي،2008)[26].

الاصطلاح بالمحاكاة: نعني به توافق أهل الاختصاص على صياغة مصطلح يعبَّر به عن الأصوات غير البشريّة، بما يشاكلها من الأصوات البشريّة. وبتعبير أدق: هو اتفاق أهل العلم والدّراية من المعجميّين والمجمعيّين ونظرائهم، على مصطلحات يُعبَّر بها عن أصوات المخترعات التي لم تكن في العصور الخاليّة مشتقة أصواتها من اللغة العربيّة بما يضاهي أو يداني تلك الأصوات، في قالب صرفي مناسب. وبعبارة وجيزة: هو التّعبير عن أصوات المخترعات بمصطلحات تشابه أصواتها تلكم الأصوات. وليس في الطّرائق التي يعتمدها اللغويون المعاصرون لوضع المصطلحات، ما يسمّى بالاصطلاح بالمحاكاة، مع أنّه طريقة شهيرة لدى القدماء في وضع الألفاظ المعبرة عن الأصوات المختلفة.

2.1. إشكاليّة البحث وفرضياته: كيف عبّر الأوّلون عن أصوات الحيوان والموَتان التي كانوا يسمعون؟ وبم يعبر المعاصرون عن أصوات الآلات والمخترعات والمبتكرات الحديثة؟ وما المنهجيّة العلميّة الصّحيحة للتعبير عن تلكم الأصوات الجديدة وما يشتق منها؟ يفترض البحث لجوء القدماء من أجل التّعبير عن الأصوات التي يسمعونها إلى محاكاتها بالقريب منها من أصواتهم، على أوزان محدّدة اختاروها وأنّ المعاصرين لا يختلفون عنهم في اعتماد تلك الطّريقة ولكن على أوزان غير محدودة، وبارتجاليّة فرديّة تؤدي إلى تعدّد المصطلحات للمعنى الواحد، ويفترض أنّ المسلك الصّحيح للاصطلاح على أسماء الأصوات الجديدة هو بالاعتماد على الأجهزة العصريّة التي تحللها وتستنبط منها الأصوات الشّبيهة بأصوات اللغة العربيّة ومن ثم صياغتها في قالب صرفي مناسب.

3.1. أهداف البحث ومنهجيته: يهدف البحث إلى تنبيه المشتغلين بعلم المصطلح إلى نوع مغفول عنه من الألفاظ، وُكِل أمرها إلى عموم المتكلمين بالعربيّة يرتجلون منها ما يشاؤون لقضاء حاجاتهم التّعبيريّة بها، خلافا لسائر المستجدات الأخرى التي اعتنوا

بالاصطلاح لها ويعرض مسلكا علميا يمتحي من مسالك آبائنا الأوّلين وطرائقهم في وضع هذا النّوع من الألفاظ، وهو محاكاة الأصوات المسموعات بما يشابهها من الأصوات العربيّة باستعمال الوسائل الحديثة وفق قوالب صرفيّة مناسبة.

والمنهجيّة المعتمدة لذلك هي تبيان طريقة الأوّلين في محاكاة تلك الأصوات والأساس الصّوتي الذي اعتمدوا عليه، وطريقتهم في الاشتقاق من تلك الحكايات والأوزان التي ارتضوها واستعملوها، واستعراض طائفة من الأصوات التي لا مقابل لها في العربيّة للتمثيل لا للحصر فما لم نذكره منها أكثر من المذكور، وطريقة المعاصرين في التّعبير عن أمثالها، والمنهجيّة العلميّة الصّحيح لهذا الضّرب من الاصطلاح.

2. الخصاصة في أسماء الأصوات المستجدّة: يَلفت انتباه النّاظر في المعجم اللغوي العربي المعاصر، وجود خصاصة معجميّة في أسماء أصوات المخترعات التي أفرزتها الحضارة الجديدة، بعد عصور غلبت فيها أصوات الطّبيعة، فلم تلق هذه الخصاصة اهتمام المعجميين المشتغلين بالمصطلح خلافا لسائر حقول اللغة الأخرى مع حاجة المتكلّم العربي الشّديدة إليها، واضطراره إلى الاستعارة والارتجال على غير بصيرة لسد حاجته منها، وهو ما خرج بها عن المنهجيّة العلميّة التي عرف بها الاصطلاح الحديث.

إنّ نظرة سريعة في "معجم اللغة العربيّة المعاصرة" على سبيل التّمثيل، الذي اشترط فيه صاحبه أحمد مختار عمر نقل مادته من استعمالات العصر، تكشف هذه الفجوة والطّرائق المنتهجة في سد شيء يسير منها، فمن ذلك:

أوّلا: الاصطلاح بالمجاز وهو الغالب، نحو (أحمد مختار عمر،2008)[27]:

-دَوَى الرّعدُ: صوَّت بشدةَ، ودوَى الانفجارُ بشدَّة في أرجاء المدينة؛

-إرْزيز: صوتٌ يسمع من بعيد، يقال: إرزيز البرق والقطار؛

-طنطن النّحلُ: صوّت أو رنّ مرَّةً بعد أخرى، يقال: "طنطن الجرسُ والعودٌ ذو الأوتار؛

-لعلع الرّعدُ: صوَّت ودوّى، ويقال: لعلع صوتُ الرّصاصِ في الهواء؛

-الهزيز: صوت حادّ يُشبه الصّفير، يقال: هَزِيز الرّيح، ولمحرك السّيّارة هزيز قويّ.

يظهر تشبيههم صوت الانفجار الشّديد للقنابل أو القذائف وكذلك صوت الرّصاص، بصوت الرّعد، وتشبيههم صوت الجرس المتكرر والعود بصوت النّحل وتشبيههم صوت الرّيح الشّديدة بصوت محرك السّيارة.

ثانيا: الاصطلاح باللفظ العام، نحو (أحمد مختار عمر،2008)[28]:

-صفَّر الشّخصُ وغيرُه: صوَّت بالنّفخ من شفتيه أو بواسطة صَفَّارة؛

-فرقع البالونُ: سُمِع له دَويّ، ويقال: فرقعت عجلة السّيَّارة.

فالصّفير والفرقعة لفظان عامان استعيرا حديثا لصوت النّفخ في الصّفّارة، وانفجار عجلة السّيارة.

ثالثًا: الاصطلاح بالمحاكاة، وهو النّادر، نحو (أحمد مختار عمر،2008)[29]: تكتكت السّاعةُ: أسمعت صوتَ دقّاتها. وأسماء الأصوات المصطلح عليها بهذه الطّرائق قليلة جدا قياسا بما لم يصطلح عليه بعد، وهذا شيء يسير منها: صوت مصفف الشّعر، وآلة حلاقة الشّعر، والمثقب الآلي، واهتزاز الهاتف النّقال، وصوت تشغيل السّيارة، والدّراجة النّاريّة، وتشوّش المذياع، وخروج الأوراق من الطّابعة، والنّقر على الفأرة، وخروج الأوراق النّقديّة من الصّراف الآلي، وصفير القدر المغلقة، وصوت دوران الغسالة، وصوت المكنسة الآليّة، والمنشار الآلي، ومثبت الأوراق، والأختام، والمقص، والخلاط الآلي، والمسدس والرّشاش وتلقيمهما، وصوت تحريك الأكياس البلاستيكيّة، وصوت المروحة، وصدى المكروفون، وانكسار الزّجاج، وسكب الشّاي والقهوة، وصوت انفتاح الكاراج (المرأب) وانغلاقه وصوت الثّلاجة، والوقادة، وقاذف الماء، ومضخة الماء، وآلة اللحام وصوت القاطع الآلي، وصوت ارتطام القوارير البلاستيكيّة بعضها ببعض، وصوت فوران الدّواء في الماء، وصوت الشّرارة الكهربائيّة، وصوت النّابض، وصوت انفتاح الباب الزّلاق وانغلاقه، وصوت تحليق الطّائرة في السّماء، وصوت حركة الفرشاة في الأسنان...

3. الوضع بالمحاكاة في الزّمن الغابر: يختلف الباحثون عربًا وعجمًا في حقيقة نشأة اللغة البشريّة بين التّوقيف والاصطلاح والمحاكاة وغيرها من النّظريات لكنّهم متفقون في ثبوت الوضع بمحاكاة الأصوات في طائفة من الألفاظ، تقل أو تكثر حسب اللغات، مع اختلافات يسيرة في أنواعها وفروعها وتفاصيلها، وذلك لما يظهر من تشابه واضح بينها وبين مسميّاتها في المسامع، وهو ما صلّحه وتقبّله ابن جني إذ قال: (وذهب بعضهم إلى أنّ أصل اللغات كلّها إنّما هو من الأصوات المسوعات كدوي الرّيح وحنين الرّعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظّبي ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبَّل) (ابن جني)[30].

ففي العربيّة طائفة غير قليلة من أسماء الأصوات منها: الرّنين لصوت القوس والقعقعة لصوت السّلاح، والغرغرة لصوت غليان القدر، والخشخشة لصوت حركة القرطاس، والحفيف لصوت حركة الأغصان، والصّلصة لصوت الحديد، والطّنين لصوت الذّباب والبعوض، والصّرير لصوت القلم، والخرير لصوت الماء الجاري والبقبقة لصوت الجرة في الماء، والشّخب لصوت اللبن عند الحلب (الثّعالبي،2002)[31].

وقد تسمّي العرب الصّائت نفسه بحكاية صوته، نحو هذه الطّيور: الزّرزور، سمي بزرزرته أي تصويته، والخازباز ضرب من الذّباب سمي بحكاية صوته، والغاق (ضرب من الغربان) لقوله: غاقِ غاقِ (الأزهري،1967)[32]، واللقلق من اللقلقة والهدهد من الهدهدة والبط من البطبطة والقطا من القطقطة (الثّعالبي،2002)[33]. وهذا شرح الجاحظ له: (وقد يشتقّون لسائر الحيوان الذي يصوّت ويصيح، اسم النّاطق إذا قرنوه في الذّكر إلى الصّامت. ولهذا الفرق أعطوه هذه المشاكلة، وهذا الاشتقاق. فإذا تهيأ من لسان بعضها من الحروف مقدار يفضل به على مقادير الأصناف الباقيّة، كان أولى بهذا الاسم عندهم. فلما تهيأ للقطاة ثلاثة أحرف قاف. وطاء، وألف، وكان ذلك هو صوتها، سمّوها بصوتها. ثم زعموا أنّها صادقة في تسميتها نفسها قطا) (الجاحظ،1424)[34].

وسمعت العرب من بعض الطّير أصواتا مؤتلفةً ائتلافَ الكلام العربي، من ذلك طائر يقال له: خَبَل، لصياحه طول الليل: ماتت خَبَل (الزّبيدي)[35]، وآخر يقال له: فاختة، لصياحه: هذا أوان الرّطب، فقالتّ العرب: أكذب من فاختة؛ لأنّها تقول ذلك والطّلع لم يطلع بعد (الميداني)[36]، وثالثّ يسمّى: الصّدى، لصياحه على قبر القتيل: اسقوني، اسقوني (الدّميري،1424)[37].

ولا شكّ أنّ هذه الأطيار لم تنطق بهذه العبارات نطقا صريحا، وأنّى لها ذلك، إنّما هي تصويتات تشتبه بها حتى كأنّها هي فزعمت العرب أنّها تقولها وتريدها. وهو ما أشار إليه ابن سنان الخفاجي في معرض حديثه عن معنى الكلام في قوله: وذكرنا الحروف المعقولة لأنّ أصوات بعض الجمادات ربّما تقطعت على وجه يلتبس بالحروف ولكنّها لا تتميّز وتتفصل كتفصيل الحروف التي ذكرناها، واشترطنا وقوع ذلك ممّن يصح منه أو من قبيله الإفادة لئلا يلزم عليه أن يكون ما يستمع من بعض الطّيور كالببغاء وغيرها كلاما (الخفاجي،1982)[38].

ونقل عنهم حكايتهم أحداثا مشهورة لديهم: كحكاية صوت انفتاح الباب وانغلاقه بقولهم: جَلَنْبَلَقْ، وهما حكايتان؛ جَلَنْ على حِدة، وبَلَق على حِدة، وحكاية جَرْي الدّوابّ: حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ، وحكاية جرع الإبل الماء: شِيبْ شيب، وحكاية غليان القدر: غَقْ غق، وحكاية صوت الجماع: خاق باق، وحكاية صوت الضّرْب: طاق طاق، وحَكاية صوت وقع الحجارة بعضِها على بعض: طَقْ، وحكاية وقع السّيف: قَبْ، وحكاية صوت الضّاحك: طِيخْ طِيخْ (الزّبيدي)[39]، وحكاية وقع الكرة على الأرض: طَبْ، وحكاية صوت الطّبل: دُمْ (السّامرائي،2000)[40].

ونظير ما تقدّم في اللغة الإنكليزيّة تسميتهم بعض الأصوات بما يحاكيها نحو: صوت البط (quack)، وصوت السّاعة (tick)، وصوت الغنم (baa)، وصوت النّار (whish)، وصوت الماء (babble)، وصوت الدّجاج (cackle)، وصوت الإوز (cocoa) وصوت الوقواق (cuckoo)، وصوت الحمار (hee-haw)، وصوت الهر (meow) وصوت الارتطام (bang)، وصوت الضّغط على القفل (click) (موقع)[41]. وقد يسمون الصّوائت نفسها بمحاكاة أصواتها، نحو:) (duck) للبطة و(caw) للبقرة، و(pistach) للفستق، و(cock) للديك (الصّفار،2010)[42].

فإذا سأل سائل: كيف تختلف محاكاة الصّوت الواحد باختلاف لغة المحاكين فصوت البط عند العرب وعند الإنكليز هو نفسه، فكيف يحاكيه العرب بالبطبطة والإنكليز بـ اكْواك (quack)؟ والجواب أنّ ذلك راجع إلى أمرين، أحدهما: اختلاف أصوات اللغات، إذ يعمد كل متكلّم إلى محاكاة الأصوات التي يسمعها بأقرب ما لديه في لغته، والآخر: اختلاف الاجتهاد الشّخصي للمحاكاة إذا لم تكن تلك الأصوات مطابقة تطابقا تاما مع الأصوات البشريّة؛ ولذلك يقع التّقارب الكبير بين المحاكَيَيْن في الأصوات المتقاربة أو المتطابقة في اللغة الواحدة أو بين اللغتين كالميم مثلا فصوت الهر في العربيّة مواء، وفي الإنكليزيّة مياو (meow).

4. أبنيّة أسماء الأصوات ومشتقّاتها: يرى بعض أنصار نظريّة المحاكاة أنّ أوّل نشء اللغة ألفاظ مكونة من مقطع أحاديّ؛ متحرك فساكن، حاكى به الإنسان الصّوت الذي يسمع، ثم سمى به الصّائت عينه، ومع مرور العصور زاد على المقطع أحرفا، لتتشكل الألفاظ الثّلاثيّة والرّباعيّة وغيرهما (جرجي زيدان،1886)[43] وهي فرضيّة غير مستيقن منها. غير أنّ المتيقن منه أنّ أسماء الأصوات المحكيّة حُكيت بالأشبه بها والأقرب إليها من

الأصوات البشريّة كما تقدّم، على غير سمت واحد، فقد تكون الحكاية من حرفين نحو: طَق وقَب، أو من ثلاثة نحو: شِيب وطِيخ أو من أربعة نحو: هيقم (صوت اضطراب البحر)، وقهقع (صوت ضحك الدّب)[44]، وقد تبلغ أكثر من ذلك نحو: جلنبلق وحبطقطق.

ثم لا يدري بم ابتدأت العرب الاشتقاق منها، أبالمصادر ابتداؤها أم بالأفعال، فيرى بعضهم أنّ المصدر أسبق من الفعل، كمحمّد محيي الدّين عبد الحميد الذي قال: نعتقد أنّهم حين أرادوا أن يأخذوا من هذه الأشياء (اسم الجنس واسم الصّوت) أخذوا في أوّل الأمر المصدر، لكونه اسما يقوم بنفسه ويستقل، ثم أخذوا بعد ذلك الفعل وما أرادوا من المشتقات.

ثم قال: ويجوز لك أن تشتق من أسماء الأصوات مصدرا على زنة الفَعْلَلَة أو الفَعْلَال، ثم تأخذ من هذا المصدر الفعل وما شئت من المشتقّات (محمّد محيي الدّين عبد الحميد،1995)[45]. والصّواب في نظرنا أنّ العرب زاوجت بين الأمرين، فكان ابتداء اشتقاقها تارة بالمصدر وتارة بالفعل، وهذا أقرب إلى منطق اللغة وطبيعتها.

والعرب في هذا الاشتقاق تختار التّثقيل حين تتوهم في الصّوت تطاولا وامتدادا وتختار التّضعيف حين تتوهم فيه ترجيعا وتكرارًا، ولو كان الصّوت هو عينه، قال الخليل: (والعربُ تشتَقُ في كثير من كلامها أبنيّة المضاعف من بناء الثّلاثي المُثَقَّل بحَرْفَيْ التّضعيف ومن الثّلاثي المعتلّ، ألا ترى أنَّهم يقولون: صلَّ اللّجَامُ يصل صليلا، فلو حكيت ذلك قلت: صَلَّ تَمُدُّ اللام وتثقّلها، وقد خَفَّفتَها في الصّلصلة وهما جميعا صوت اللّجَامُ، فالثّقَل مدٌّ والتّضاعُف ترجيعٌ يَخِفُّ.. نحو قولك: صَرَّ الجندب صريرا، وصرصر الأخطب صَرْصَرَة، فكأنّهم تَوَهَّموا في صوت الجندب مدا وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعا ونحو ذلك كثيرٌ مختلِفٌ) (الخليل)[46].

فمتى توهّمتَ في الصّوت المسموع تكرارًا خفّفت ما تشتق منه، نحو: خِشْ خِشْ (حكاية صوت الشّيء اليابس إذا ديس عليه)، تقول منه: خَشْخَشَ خَشْخَشَةً، ومتى توهّمت فيه استطالة ثقّلت ما تشتق منه، نحو: طَنْنْنْ (صوت قرع الطّست)، تقول منه: طَنَّ طَنِينا، وما هذا عندهم بضربة لازب.

واللغويّون مختلفون في ميزان تلكم المثُل المذكورة ونظائرها بين فَعْلَلَة وفَعْفَلَة، ذكر السّيوطي أنّ أشباه رَبْرَب وزنها فَعْفَل، وعزي هذا إلى الخليل ومن تابعه من البصريّين والكوفيين كقطرب والزّجاج وابن كيسان في أحد قوليه، والمشهور عند البصريين أنّ وزنها فَعْلَل (السّيوطي،1998)[47]. ولا يخفى صواب مذهب الخليل في الأصوات المحكيّة المتكررة، فإذا استعملنا البناء الآخر في تضاعيف البحث فلشهرته.

وباستقرائنا المصادر التي نص الزّبيدي في "تاج العروس" -وهو من أوسع المعجمات العربيّة إن لم يكن أوسعها-على أنّها مشتقة من حكاية صوت، يظهر انصراف الأعم الأغلب منها إلى الوزن فَعْلَلَة، يستوي فيها ما اشتق من ثنائي وما اشتق من ثلاثي (معتل الوسط)، فمن الثّنائي: الطّقطقة من طَقْ، ومن الثّلاثي: العَطْعَطَة من عِيطْ عِيطْ، فإذا كان رباعيًا صرفتْ الحكاية فجعلت مصدرا، نحو: الهيقمُ من هَيْقَمْ (الزّبيدي)[48]، ولم نجد لهم اشتقاقا ممّا زاد على أربعة، وأغلبها في نظرنا منحوت، نحو: حَبَطِقْطِقَ أصلها حبطق وطق، وجَلَنْبَلَقْ أصلها جلن وبلق كما سلف.

وبالجملة فإنّ الخليل قد بين النّهج الصّحيح، وهو اشتقاق الأفعال من أسماء الأصوات المحكيّة الثّنائيّة والثّلاثيّة على وزن فَعْلَلَ إذا بدا فيها تكرار، فإن لم يكن فعلى فَعِيل.

5. اشتباه أصوات الجماد والإنسان: تشتبه الأصوات البشريّة وغير البشريّة ويلتبس بعضها ببعض لتقارب صفاتها في الآذان، فيسمع المرء من الطّبيعة ما يحاكي صوت الإنسان، وقد يأتلف فيصير كلاما مبينا أو كأنّه هو، فأصوات الطّبيعة من الثّراء والتّنوع بحيث تداني وقد تضاهي ما يصدر عن الجهاز النّطقي، وهو ما نبّه إليه ابن سينا في كتابه "أسباب حدوث الحروف" من أنّ هذه الأصوات قد تسمع من حركات غير نطقيّة، وضرب أمثالها من اللغة العربيّة.

فمن ذلك أنّ الخاء تسمع من حك كل جسم لين بجسم صلب حكا كالقشر، والهاء من نفوذ الهواء بقوّة في جسم غير ممانع كالهواء نفسه، والكاف من وقوع كل جسم صلب كبير على بسيط آخر صلب مثله، والقاف من شق الأجسام وقلعها دفعة والطّاء من تصفيق اليدين بحيث لا تنطبق الرّاحتان، والتّاء من قرع كفّ بإصبع قرعا قويا، والفاء من حفيف الأشجار (ابن سينا)[49]. وهو ما يثبته الحس والتّجربة دون زعم التّطابق الكامل بينهما دائما، فقد يدنو أو يبعد، لكنّ التّشابه حاصل في كلّ مرّة.

ومن أمثلة الأفعال المشتقة من أصوات الأحداث المعبرة عنها: بحث وشدّ وجرّ أمّا "بحث" فإنّ الباء لغلظها تشبه خفقة الكف على الأرض، والحاء لبحتها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذّئب ونحوهما إذا غارت في الأرض، والثّاء تشبه النّفث وبث التّراب (ابن جني)[50]، وذلك أنّ الأصل في "البحث" طلب الشّيء باليد في التّراب (ابن فارس،1979)[51]. وأمّا "شدّ" فإنّ الشّين بما فيها من التّفشي تشبه صوت أوّل انجذاب الحبل، ثم تليها الدّال وهي أقوى من الشّين لا سيما وهي مدغمة، لتدل على إحكام الشّد والجذب، إذ كانت أدلّ على المعنى الذي أريد بها من غيرها.

وأمّا الفعل جرّ فإنّ العرب قدمت الجيم لأنّها حرف شديد، ومعلوم أنّ أوّل الجر فيه مشقة ومحتاج إلى قوة، ثم عقبت بالرّاء التي فيها التّكرار والاضطراب بما يشبه اضطراب الشّيء المجرور واهتزازه على الأرض (ابن جني)[52].

فتنوّع صفات الأصوات العربيّة (الجهر والهمس والشّدة والرّخاوة والاستعلاء والاستفال والإطباق والانفتاح...) (أبو الوفا،2003)[53]، مكن العرب الأوائل من محاكاة الأصوات التي يسمعون بما يطابقها أو يشابهها من الأصوات التي يستعملون، فإنّ أصوات الطّبيعة من الحيوان والموتان تتشابه بالأصوات العربيّة وأصوات الحيوان للأصوات العربيّة أقرب، لصدور كليهما من مسلك نطقي، فصوت الهرة ليس نطقًا صريحًا بالميم بصفاته العربيّة، ولكنّه يشبهه، وجريان المياه وانعطافها في الجداول لا يصدر راء صريحة، ولكن صوتا يقاربها.

والاستفادة من التّكنولوجيا الصّوتيّة الحديثة تعطي بلا شكّ نتائج جيدة بعيدة عن الخطأ والتّعدد اللذين قد ينتجان عن الاتكال على الاجتهاد الفردي، فإنّ إمرار الصّوت المراد الاصطلاح له على أجهزة المعالجة المستشعرة لأنواع الأصوات الكامنة فيه وامتداداتها واهتزازاتها وتمايزها وتغايرها، ومقارنة جميع ذلك بالأصوات البشريّة وصفاتها، يفرز محاكاة مثاليّة ومصطلحا صائبا مناسبا لا يختلف فيه الباحثون المختصّون.

6. الارتجال بالمحاكاة في الزّمن الحاضر: إذا احتاج المتكلّم المعاصر إلى التّعبير عن أصوات غير بشريّة عمد إلى ارتجال مصطلحات بمحاكاتها بما يبلغه إياه اجتهادُه ومهارته، أيًّا كانت اللغة التي يتكلمها (عربيّة أو إنكليزيّة أو إسپانيّة أو صينيّة..)، وأيًّا كان مستواها (فصيح أو عامي)، لكنّه في العاميات أظهر وأكثر.

فمن ذلك في العاميّة العربيّة الجزائريّة وبالضّبط في منطقة بسكرة وضواحيها قولهم: الماء الضّعيف (يشرشر: شَرْ شر شر)، والقدر المضغوطة (اتّكتك: تِكْ تك تك)، والباب (يطبطب: طَبْ طب طب)، والعصفور (يزوزي: زِوْ زو زو)، وصوت المسدس (طَعْ طع طع أو شْطَع)، وصوت تلقيمه (شْطْرَقْ شطرق)، وصوت رش العطر (بِشْ بش بش)، وصوت كسر الصّلب (طْرَقْ طْراقْ)، وصوت خروج الأوراق النّقديّة من الصّراف الآلي (تِرْرْرْرر)، صوت كبح السّيارة بقوة ازْزْزْوِطْ (استعملت في الكتاب المدرسي القديم)، صوت دواسة السّرعة (عَنْ عن عنننن)، وصوت العود (دَنْ دن دن)، وصوت الدّيك (كُو كو كو كووو)، وصوت السّحّاب الذي في الثّياب (فِطْ فط فط)، وصوت بوق السّيارة (طِيطْ طيط طيط)، وصوت الصّفع (شْطَعْع) وصوت الهاتف الثّابت (تْرَنْ ترن ترن)، صوت الأكياس البلاستيكيّة (تشكشيك: شِكْ شِكْ شك)، صوت سقوط الحجر في الماء (بْلَقْ).

وأمّا ارتجال الألفاظ بالمحاكاة في العربيّة الفصيحة فقليل جدا، يندر إقدام المتكلّمين والكتاب عليه لغرابته ودنو مستواه في نظرهم، إلاّ في بعض الألوان الكتابيّة والإبداعيّة التي تحتاج إليه ولا يُستغرب وروده فيها، كالمسرحيات والقصص الموجهة للصغار والشّباب، لا سيما المصورة منها، التي تعدّ مرتعا خصبا للارتجال بالمحاكاة ومادة ثريّة جدا بهذا الضّرب من الألفاظ.

نورد طائفة منها للتمثيل من الكوميكس (Comics) العربي "سوبر بطوط": طششش (الوقوع في الماء)، فرررررر (النّزول في الماء بقوة)، فززززت (إطلاق إشعاع)، دينج دونج (منبه المنزل)، بلوفف (سقوط شيء صغير في الماء)، طخ (اللكم على الذّقن)، طرااخ (غلق الباب بقوة)، ترررن (صوت تنبيه)، بوينج (صوت النّابض) (كوميكس سوبر بطوط)[54]. وهو الأمر الشّائع جدا في الكوميكس الأجنبي الذي عنه اقتَبس الكوميكس العربي طريقته في التّعبير عن الأصوات غير البشريّة، ومن أمثلته: BAM، ZOOOM، POOOW SKREEE!!، BIFF، PLOT PLOT PLOT...

الشّكل 01: صورتان من كوميكس عربي.

الشّكل 02: صورتان من صفحات كوميكس أجنبي.

7.المنهجيّة العلميّة للاصطلاح بالمحاكاة: نقترح منهجيّة قائمة على مرحلتين تساعد المختصّين في الاصطلاح الصّحيح لأصوات المستجدات في العصر الحديث، مستمَدةً من المسلك الذي سار عليه العرب الأولون في وضع الألفاظ المعبرة عن الأصوات التي كانت تطرق أسماعهم وقتئذ. وهاتان هما المرحلتان:

المرحلة الأولى (محاكاة الصّوت المسموع): عرض الصّوت المستجدّ المراد الاصطلاح له على الأجهزة الصّوتيّة العصريّة التي تعمل على تحليله إلى أصوات جزئيّة، واستنباط خصائصها وصفاتها، مع الحرص على أن يكون الصّوت المعالج معبرا عن غالب ما يسمعه الإنسان من تلك الآلة أو المخترع، ممّا هو شائع بين النّاس ومألوف بينهم، فإن عدمت الأجهزة التي تنهض بهذه المهمّة، فليتول الأمر خبير في الصّوتيات أو أكثر من خبير، ثم مقارنتها بالأصوات العربيّة وصفاتها، ومن ثم حكايته بالأقرب منها والأشبه بها من الأصوات العربيّة.

المرحلة الثّانيّة (اختيار الوزن الصّرفي المناسب): وضع الأصوات المستعملة في الحكاية في أحد الأوزان التي شاع استعمال العرب القدماء إيّاها في أمثال تلك الأصوات، نحو: فَعْلَلَة، وفَعِيل، وفُعال، بناءً على تطاوله وامتداده أو تكرّره وتردّده فللأوّل: فَعِيل وفُعال، وللآخر: فَعْلَلَة، والباب مفتوح لاجتهاد العلماء والباحثين في ذلك.

8. خاتمة البحث: تكشّف من خلال البحث كثرة أسماء الأصوات الحديثة التي لا مقابل لها في اللغة العربيّة، وحاجة المتكلّم العربي الشّديدة إليها، وإغفال أهل الاختصاص هذا الحقل اللغوي المهم من الجهود المصطلحيّة، واعتماد عموم النّاس على اجتهاداتهم في التّعبير عنها بمحاكاتها بالقريب منها، وهي طريقة العرب الأقدمين نفسها في

وضع هذا الضّرب من الألفاظ، وقد استبانت جهود ابن سينا في استشفاف الأصوات العربيّة من الأصوات الطّبيعيّة، وإمكانيّة تطبيق ذلك على أصوات الآلات والمخترعات بالاستعانة بالتّكنولوجيا الصّوتيّة الحديثة، وفق الأبنيّة التي اعتمدها العرب وأشار إليها الخليل.

ومن أبرز نتائج البحث أنّ الوضع بالمحاكاة مسلك مشهور جدا عند الأوّلين خاصّة في أسماء الأصوات، وهو أقرب لطبيعة اللغة وأوثق بالفطرة البشريّة، التي تتجلى في سلوك المتكلّمين المعاصرين هذا المسلك في العاميّة وإن تهيبوا سلوكه في الفصيحة.

والذي نقترحه على المشتغلين بعلم المصطلح عمومًا وعلى أصحاب المجامع اللغويّة على وجه الخصوص، أن يلتفتوا إلى هذا المسلك المهجور في الاصطلاح، فينظروا له ويطوّروه بما تجود به علومهم وخبراتهم، تمهيدا لاعتماده في الاصطلاح لأسماء الأصوات المعاصرة لتكاثرها وشيوعها، وتزايد حاجة النّاس إلى التّعبير عنها.

9. قائمة المراجع:

أوّلا: الكتب:

1-أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008.

2-الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السّلام هارون وآخرون، الدّار المصريّة للتأليف والتّرجمة، 1964-1967.

3-أسامة رشيد الصّفار، ينبوع اللغة ومصادر الألفاظ رؤيّة جديدة في المفهوم التّراثي دار صادر، بيروت، 2010.

4-ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك تحقيق: عبد الرّحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 2008.

5-الثّعالبي، فقه اللغة وسر العربيّة، تحقيق: عبد الرّزاق المهدي، إحياء التّراث العربي ط1 2002.

6-الجاحظ، الحيوان، دار الكتب العلميّة، ط2، بيروت، 1424ه.

7-جرجي زيدان، الألفاظ العربيّة والفلسفة اللغويّة، مطبعة القديس جاو رجيوس بيروت 1886.

8-ابن جني، الخصائص، الهيأة المصريّة العامّة للكتاب، ط4.

9-الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1987.

10-ابن الحاجب، الكافيّة في علم النّحو، تحقيق: صالح عبد العظيم الشّاعر مكتبة الآداب ط1، القاهرة، 2010.

11-أبو حيان، ارتشاف الضّرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمّد مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1998.

12-الخليل، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، دار ومكتبة الهلال.

13-الدّميري، حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلميّة، ط2، بيروت، 1424هـ.

14-رمضان عبد التّواب، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط3 1995.

15-الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية.

16-ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلميّة، ط2، 1982.

17-ابن سيدة، المخصّص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التّراث العربي، ط1 بيروت، 1996.

18-ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمّد حسّان الطّيان ويحيى مير علم مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق.

19-السّيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميّة، ط1، بيروت، 1998.

20-عمار قلالة، اشتقاقات أسماء الذّوات في الفكر اللغوي العربي أسماء الحيوان نموذجًا (رسالة دكتوراه)، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019.

21-على الله بن علي أبو الوفا، القول السّديد في علم التّجويد، دار الوفاء، ط3 المنصورة 2003.

22-فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع الأردن 2000.

23-ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر 1979.

24-ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمّد السّلامة، دار طيبة للنشر والتّوزيع، ط2، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1999.

25-كراع النّمل، المنجَّد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 1988.

26-كمال أحمد غنيم، آليات التّعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربيّة الفلسطيني، غزة، 2014.

27-كوميكس سوبر بطوط.

28-محمّد عميم الإحسان المجددي البركتي، التّعريفات الفقهيّة، دار الكتب العلميّة ط1 2003.

29-محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دروس التّصريف، المكتبة العصريّة للطباعة والنّشر بيروت، 1995.

30-محمّد يوسف حسن، دور النّحت في تيسير الأداء العلمي بالعربيّة، مجلّة مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، ج78، الدّورة السّتون، 1996.

31-الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار المعرفة بيروت لبنان.

32-نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، 1999.

33-ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، 2001.

ثانيا: المقالات:

1-عبد الرّزاق بن فراج الصّاعدي، موت الألفاظ في العربيّة، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة، السّنة التّاسعة والعشرون، العدد:107، 1418هـ.

ثالثا: المواقع:

1-موقع: https://translate.google.dz/?hl=fr&tab=wT 2020/12/10.

10. التّهميش:

(1): ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السّلام محمّد هارون، دار الفكر 1979، ج3، ص88.

(2): ينظر: كراع النّمل، المنجَّد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي عالم الكتب، ط2، القاهرة، مصر، 1988، ص179.

(3): ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السّلام هارون وآخرون، الدّار المصريّة للتأليف والتّرجمة، 1964-1967، ج5، ص184.

(4): ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمّد السّلامة، دار طيبة للنشر والتّوزيع، ط2، الرّياض، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1999، ج1، ص266.

(5): ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، تقديم: إيميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، 2001، ج3، ص366.

(6): ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص332.

(7): ينظر: عمار قلالة، اشتقاقات أسماء الذّوات في الفكر اللغوي العربي أسماء الحيوان نموذجا، (رسالة دكتوراه)، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019، ص106.

(8): ينظر: الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين دار الهداية، 551/39، 268/26، 576/10.

(9): ينظر: كراع النّمل، المنجد في اللغة، ص73، 30، 37، 44، 88، 98.

(10): ينظر: أبو حيان، ارتشاف الضّرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمّد مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1998، ج1، ص146.

(11): ينظر: الثّعالبي، فقه اللغة وسر العربيّة، تحقيق: عبد الرّزاق المهدي، إحياء التّراث العربي، ط1، 2002، ص208، 209،

(12): ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص328.

(13): ينظر: نفسه، 339/2، 340/2، 53/3، 158/3، 401/3، 369/4، 4/ 431 483/5.

(14): ذكر بعضهم: القياس والاشتقاق والوضع والارتجال والنّحت والقلب والإبدال ونقل الدّلالة والتّعريب وإحياء الممات. ينظر: عبد الرّزاق بن فراج الصّاعدي، موت الألفاظ في العربيّة، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة، السّنة التّاسعة والعشرون، العدد:107 1418هـ ص451.

(15): ينظر: كمال أحمد غنيم، آليات التّعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، مجمع اللغة العربيّة الفلسطيني، غزة، 2014، ص6، 7.

(16): ينظر: نفسه، ص11، 12.

(17): ينظر: رمضان عبد التّواب، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط3 1995، ص183.

(18): ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 2008 2063/3، 1980/3، 797/1، 112/1، 198/1، 157/1، 106/1، 89/1، 1891/3 1891/3، 425/1.

(19): ينظر: محمّد يوسف حسن، دور النّحت في تيسير الأداء العلمي بالعربيّة، مجلّة مجمع اللغة العربيّة، القاهرة، ج78، الدّورة السّتون، 1996، ص127، 128، 129.

(20): ينظر: محمّد عميم الإحسان المجددي البركتي، التّعريفات الفقهيّة، دار الكتب العلميّة، ط1، 2003، ص29.

(21): ينظر: نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر ودار الفكر، ط1، 1999، بيروت، لبنان/ دمشق، سوريا، ج4، ص2441.

(22): ينظر: ابن سيدة، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التّراث العربي ط1، بيروت، 1996، ج1، ص294.

(23): ينظر: السّيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلميّة، ط1، بيروت، 1998، ج1، ص34.

(24): ينظر: الجوهري، تاج اللغة وصحاح العربيّة، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط4، بيروت، 1987، ج6، ص2317.

(25): ينظر: ابن الحاجب، الكافيّة في علم النّحو، تحقيق: صالح عبد العظيم الشّاعر مكتبة الآداب، ط1، القاهرة، 2010، ص35.

(26): ينظر: ابن أم قاسم المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفيّة ابن مالك تحقيق: عبد الرّحمان علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 2008، ج3، ص1168.

(27): ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربيّة المعاصرة، 792/1، 884/2 1416/2، 2016/3، 2348/3.

(28): ينظر: نفسه، 1301/2، 1700/3.

(29): ينظر: نفسه، ج1، ص296.

(30): ابن جني، الخصائص، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، ط4، ج1، ص47، 48.

(31): ينظر: الثّعالبي، فقه اللغة وسر العربيّة، ص152، 153.

(32): ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، ج8، ص144.

(33): ينظر: الثّعالبي، فقه اللغة وسر العربيّة، ص151.

(34): الجاحظ، الحيوان، دار الكتب العلميّة، ط2، بيروت، 1424هـ، ج5، ص154 155.

(35): ينظر: الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج28، ص388.

(36): ينظر: الميداني، مجمع الأمثال، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج2، ص167.

(37): ينظر: الدّميري، حياة الحيوان الكبرى، دار الكتب العلميّة، ط2، بيروت، 1424هـ ج2، ص81.

(38): ينظر: ابن سنان الخفاجي، سر الفصاحة، دار الكتب العلميّة، ط2، 1982 ص32 33.

(39): ينظر: الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 132/25، 140/25، 173/3 256/26، 273/25، 22/23، 88/26، 514/3، 302/7.

(40): ينظر: فاضل صالح السّامرائي، معاني النّحو، دار الفكر للطباعة والنّشر والتّوزيع الأردن، 2000، ج4، ص49.

(41): موقع: https://translate.google.dz/?hl=fr&tab=wT، 2020/12/10.

(42): ينظر: أسامة رشيد الصّفار، ينبوع اللغة ومصادر الألفاظ رؤيّة جديدة في المفهوم التّراثي، دار صادر، بيروت، 2010، ص38، 41.

(43): ينظر: جرجي زيدان، الألفاظ العربيّة والفلسفة اللغويّة، مطبعة القديس جاو رجيوس بيروت، 1886، ص47.

(44): ينظر: الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 106/22، 110/34.

(45): ينظر: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، دروس التّصريف، المكتبة العصريّة للطباعة والنّشر، بيروت، 1995، ص23.

(46): ينظر: الخليل، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج1، ص56.

(47): ينظر: السّيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج2، ص8.

(48): ينظر: الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 88/26، 479/19، 110/34.

(49): ينظر: ابن سينا، أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمّد حسّان الطّيان ويحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق، ص93، 97.

(50): ينظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص165.

(51): ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة، ج1، ص204.

(52): ينظر: ابن جني، الخصائص، ج2، ص165، 166.

(53): ينظر: على الله بن علي أبو الوفا، القول السّديد في علم التّجويد، دار الوفاء، ط3 المنصورة، 2003، ص157.

(54): كوميكس سوبر بطوط، ص6-56.